المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الدعوة وأصول الدين
-قسم العقيدة-

مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار

للفاضل أحمد بن عبد القادر الرومي الحنفي المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)

دراسة وتحقيقا

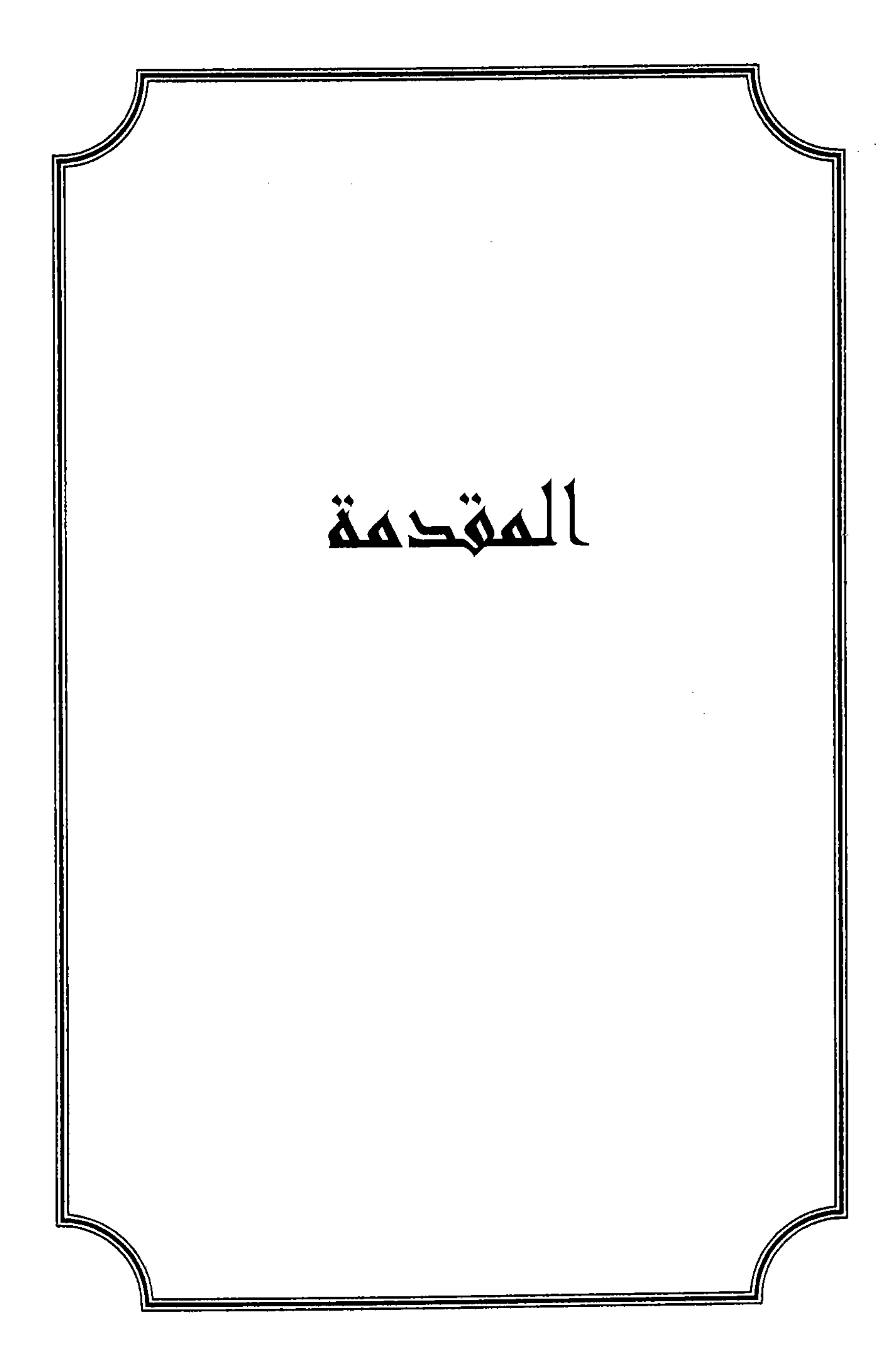
من بداية الكتاب إلى المجلس الخمسين

-رسالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية "الدكتوراه"-

إعداد الطالب :
علي مصري سيمجان فورا

إشراف فضيلة الشيخ :
الدكتور صالح بن محمد العقيل -حفظه الله-

العام الجامعي
١٤٢٧-١٤٢٨هـ



المقدمة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١).

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾(٢).

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾(٣).

فإن أصدقَ الحديث كتاب الله وخيرَ الهدي هديُ محمد ﷺ وشرَّ الأمور محدثاتها وكلَّ محدثة بدعة وكلَّ بدعة ضلالة وكلَّ ضلالة في النار(٤).

---

(١) سورة آل عمران، آية : ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية : ١.

(٣) سورة الأحزاب، آية : ٧٠-٧١.

(٤) هذه الخطبة تسمى "خطبة الحاجة" كان النبي ﷺ يقرؤها في كل حاجة ويعلمها أصحابه، وقد أخرج بعض ألفاظها الإمام مسلم: ٥٩٢/٢ (٨٦٧)، والنسائي: ١٨٨/٣-١٨٩ (١٥٧٨)، وابن ماجة: ١٧/١-١٨ (٤٥-٤٦)، وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

انظر تخريجها الموسّع في "السلسلة الصحيحة" للشيخ محمد ناصر الدين الألباني: ٣/١، وقد أفردها

أما بعد؛ فإن من أعظم نعم الله على هذه الأمة أن أكمل لهم دينهم وأتمّ عليهم نعمته ورضي لهم الإسلام ديناً، كما تركنا نبينا محمد ﷺ على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاّ هالك، ولم يترك الله لأصحاب العقول المنحرفة مجالاً أن يُدخِلوا في هذا الدين ما ليس منه، سواء كان عقيدة أو عبادة أو أخلاقاً.

قال الله تعالى ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾(١).

قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير هذه الآية: "أخبر الله نبيه ﷺ والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان، فلا يحتاجون إلى زيادة أبداً، وقد أتمه الله فلا ينقص أبداً، وقد رضيه الله فلا يسخطه أبداً" (٢).

وقال الحافظ ابن كثير -رحمه الله-: "هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة حيث أكمل تعالى لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دينٍ غيره ولا إلى نبيٍ غير نبيهم -صلوات الله وسلامه عليه-، ولهذا جعله الله تعالى خاتم الأنبياء وبعثه إلى الإنس والجن، فلا حلالَ إلاَّ ما أحلّه، ولا حرام إلاَّ ما حرّمه، ولا دينَ إلا ما شرَعه، وكلُّ شيءٍ أخبر به فهو حق وصدق لا كذْبَ فيه ولا خُلْف"(٣).

وقد قال أحد اليهود لأمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعظاماً لهذه الآية: (إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو نزلت فينا لاتخذناها عيداً، فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله ﷺ حين أنزلت؛ يوم عرفة وإنا والله بعرفة)(٤).

الشيخ -رحمه الله- في رسالة سماها "خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلّمها أصحابه".

(١) سورة المائدة، آية : ٣.

(٢) أخرجه الطبري في "تفسيره": (٦/٧٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد": ٣/٨٩٥ (١٦٠٢).
وذكره السيوطي في "الدر المنثور": ٣/١٧.

(٣) "تفسير ابن كثير": ٢/١٤.

(٤) أخرجه البخاري واللفظ له: ٣/٢٢٢ (٤٦٠٦)، ومسلم: ٤/٢٣١٣ (٣٠١٧).

وما قال اليهودي هذا القول إلا لمعرفته عِظَم ما تضمنته هذه الآيةُ من المعاني الجليلة والحِكم الكثيرة والأحكام العظيمة، وأعظمها وأجلها إكمالُ الله لهذه الأمة دينَها وإتمامُ النعمة عليها.

وأمرنا الله سبحانه وتعالى بالاستقامة على دينه القويم والتمسك بهدي نبيه الكريم ونهانا عن التفرق والابتداع في الدين واتباع السبل.

قال تعالى ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾[1].

وقال ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[2].

وعن عبد الله بن مسعود قال: ((خطّ لنا رسول الله ﷺ يوماً خطاً، ثم قال: هذا سبيل الله ثم خطّ خطوطاً عن يمينه وعن شماله، ثم قال: هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه))، ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾[3].

خلافاً للأمم السابقة فإنهم حرّفوا وبدّلوا وتفرقوا في دينهم، فنهانا نبينا ﷺ عن اتباع سننهم كما روى الإمام مسلم في صحيحه[4] عن جندب بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: ((ألا وإنّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك)).

---

(١) سورة النساء، آية : ١١٥.

(٢) سورة النور، آية : ٦٣.

(٣) سورة لأنعام، آية : ١٥٣.

والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي: ٣٣ (٢٤٤)، وأحمد: ١/٤٣٥ (٤١٤٢)، والدارمي: ١/٧٨ (٢٠٢)، والنسائي في "الكبرى": ٦/ ٣٤٣ (١١١٧٤)، وابن حبان: ١/١٨٠-١٨١ (٦، ٧).

وحسنه الشيخ الألباني في "مشكاة المصابيح": ١/٣٦ (١٦٦).

(٤) ١/٣٧٧ (٥٣٢).

كما نهانا عن البدع والمحدثات لأنها تفرق الأمة وتشتت شملها وتذل عزها، فقال ﷺ: ((وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة، فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ)) (1).

ولا تزال القرون الثلاثة المفضلة من الصحابة والتابعين وتابعيهم على هذا المنهج سائرين ولكتاب ربهم تالين وإليه مستمعين وبسنة نبيهم متمسكين وعليها بالنواجذ عاضين، إلى أن نبتت في هذه الأمة نوابت، فتأثر بعض أفرادها بضلالات الأمم السابقة وشبهاتهم، كما أخبرنا النبي ﷺ بقوله: ((لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن ؟!)) (2).

ومن تلك الضلالات اتخاذ القبور مساجد وتقديس الأماكن والأزمان المعينة التي لم ترد في الشرع، وتخليط العبادات المشروعة بالبدع المحرمة، فلما فشت وانتشرت هذه الانحرافات العقدية، وتلك البدع المحرمة بين المسلمين، وتأثر بها كثير منهم -إلاّ من رحمه الله- هيأ الله الأسباب لحفظ معالم توحيده وشرائع دينه من العلماء العاملين الصالحين ينفون عن الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فقام علماء الأمة بواجب النصيحة، فهتكوا أستارهم، وكشفوا شبهاتهم، وبينوا للناس تلك البدع، وردوا على أهلها في مؤلفاتهم المدعومة بالأدلة الساطعة، والبراهين القاطعة لتبقى هذه الأمة في خيريتها وعزها، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (3).

---

(1) رواه أبو داود: ٤/٢٠٠ (٤٦٠٧)، والترمذي: ٥/٤٤ (٢٦٧٦) واللفظ له، وابن ماجه: ١/١٥-١٦ (٤٢، ٤٣).
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

(2) أخرجه البخاري: ٣/١٢٧٤ (٣٢٦٩)، ومسلم: ٤/٢٠٥٤ (٢٦٦٩)، من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(3) سورة آل عمران، آية : ١١٠ .

وقوله: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (١).

وقوله: ﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ (٢).

واستجابة لقول رسول الله ﷺ: ((الدين النصيحة)) (٣) ولقوله: ((من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)).(٤)

وقال الإمام أحمد -رحمه الله-: " الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم، يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه، وكم من ضالّ تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين،وتأويل الجاهلين، الذين عقدوا ألوية البدعة، وأطلقوا عقال الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبِّهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن المضلين"(٥).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فالرادّ على أهل البدع مجاهد حتى كان يحيى بن يحيى(٦) يقول: الذب عن السنة أفضل من الجهاد"(٧).

---

(١) سورة آل عمران، آية : ١٠٤.

(٢) سورة العصر، آية : ٣ .

(٣) أخرجه مسلم: ٧٤/١ (٥٥).

(٤) أخرجه مسلم: ٦٩/١ (٧٨).

(٥) مقدمة الإمام أحمد في كتابه " الرد على الجهمية والزنادقة" ص (١٣- ١٤) .

(٦) هـو يحيى بن يحيى أبو زكريا الحنظلي التميمي المنقري النيسابوري ، الإمام الحافظ شيخ خراسان، ولد سنة (١٤٢هـ)، قال ابن راهويه: "ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أظنه رأى مثل نفسه"، مات يوم الأربعاء سنة (٢٢٦هـ). (ترجمته في "التاريخ الكبير" للبخاري: ٣١٠/٨، و"تذكرة الحفاظ": ٤١٥/٢،و"السير": ٥١٢/١٠).

(٧) مجموع الفتاوى: ١٣/٤.

ومن هنا تحقق الوعد الكريم والفضل العظيم لهذه الأمة ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[1] حيث حفظ الله تلك النعمةَ على هذه الأمة إلى قيام الساعة فلا تُبدَّل ولا تُنقَصُ أبداً، فإن وُجد من يحاول إبدالها وإنقاصها قامت طائفة منها في الدفاع والذبّ عنها، كما قال ﷺ : ((لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون))[2].

وفي رواية ((لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرّهم من خذلهم حتى تقوم الساعة))[3].

وأخبرنا رسولنا ﷺ بعلاماتِ تلك الطائفة الناجية المنصورة، فقال ﷺ ((من كان على ما أنا عليه اليوم وأصحابي))[4]. يعني: علماً وعملاً ومنهجاً في العقيدة والعبادة والمعاملة والدعوة.

ولعلماء المسلمين في الدعوة إلى الحق والدفاع عنه جهود متواصلة، ومؤلفات متكاثرة، بعضها مفقودة، وبعضها لا زالت مخزونة في مكتبات العالم، نسأل الله أن ييسر العثور عليها وإخراجها للأمة ليستفيد منها طلبة العلم وغيرهم.

---

(١) سورة الحجر، آية: ٩.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٦٦/٤ (٧٣١١).

(٣) أخرجه والترمذي: ٤٨٥/٤ (٢١٩٢)، وابن ماجة: ١/٤-٥ (٦، ١٠)، والطيالسي: ١٤٥ (١٠٧٦)، وابن الجعد: ١٦٦ (١٠٧٦)، وأحمد: ٣٤/٥ وابن حبان: ٢٦١/١ (٦١)، ٢٤٨/١٥ (٦٨٣٤)، والطبراني في "الكبير": ٢٧/١٩ (٥٥)، والحاكم: ٥٩٣/٤ (٨٦٥٣)، عن معاوية بن قرة عن أبيه.
قال الترمذي: "وفي الباب عن عبد الله بن حوالة، وابن عمر، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمرو، وهذا حديث حسن صحيح".

(٤) أخرجه الترمذي: ٢٦/٥ (٢٦٤١)، والمروزي في "السنة": ٢٣ (٥٩)، والطبراني في "الكبير": ١٥٢/٨ (٧٦٥٩)، و"الأوسط": ٢٢/٨ (٧٨٤٠)، و"الصغير": ٢٩/٢ (٧٢٤)، والحاكم: ٢١٨/١ (٤٤٤)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد": ٩٩/١-١٠٠ (١٤٧)، من حديث عبد الله بن عمرو وأنس بن مالك -رضي الله عنهما-.
وقال الشيخ الألباني: "حديث حسن". (صحيح سنن الترمذي: (٥٤/٣)، والسلسلة الصحيحة: ٣٣٤/٣ (١٣٤٨).

ومن تلك المؤلفات والجهود الجليلة ما كتبه أحد العلماء في القرن الحادي عشر الشيخ الفاضل أحمد بن عبد القادر الرومي الحنفي المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)، في كتابه "مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقاطع الأشرار" لما رأى ما وقع في عصره -رحمه الله- ما يتعاطاه بعض أفراد هذه الأمة من إحداث البدع المنكرة، منها ما يتعلق بالاعتقادات، ومنها ما يتعلق بالعبادات، ومنها مكفرة ومنها مفسقة، فبين مسلك السلف، وأنكر على ابتداع الخلف، مبيناً بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة من الكتاب والسنة والآثار السلفية وأقوال أئمة الهدى.

حيث إن الكتاب لم ينل حظه من التحقيق والإخراج كما ينبغي، ومن توفيق الله ﷻ علي وقوفي عليه، لذلك أحببت أن يكون موضوع رسالتي المقدمة إلى قسم العقيدة لنيل درجة العالمية العالية -الدكتوراه- بعنوان:

"مجالس الأبرار ومسالك الأخيار ومحائق البدع ومقامع الأشرار"

للفاضل أحمد بن عبد القادر الرومي الحنفي المتوفى سنة (١٠٤١ هـ)

-دراسة وتحقيقا-

(من بداية الكتاب إلى المجلس الخمسين)

◆ **أسباب اختيار الموضوع:**

مما حفزني إلى اختيار هذا الكتاب موضوعا لرسالتي المقدمة إلى قسم العقيدة لنيل درجة العالمية العالية — الدكتوراه — أسباب عديدة منها:

أولاً: كون الكتاب تناول بيان جوانب الانحرافات العقدية والتعبدية المنتشرة في هذه الأمة، ومناقشتها مناقشة علمية مدعمة بالأدلة من الكتاب والسنة والإجماع وأقوال سلف الأمة.

ثانياً: كون المؤلف — فيما ظهر لي — صاحب سنة وعقيدة صحيحة حيث حثّ في مواضع كثيرة من كتابه على اتباع السنة والتمسك بها، والتحذير من البدع واجتنابها.

ثالثًا: أن الموضوعات التي تناولها هذا الكتاب مما تمسّ حاجة الأمة إلى إظهار الحق وإزهاق الباطل فيها، خصوصًا بعد انتشار القبورية والبدع والمحدثات في الدين في مناطق كثيرة من بلدان العالم الإسلامي.

رابعًا: إبراز جهود العلماء المتواصلة طوال القرون المختلفة في الدعوة إلى العقيدة الصحيحة والدفاع عنها، والرد على من يخالفها من خلال مؤلفاتهم.

خامسًا: كون الكتاب طُبع طبعة حجرية قديمة لم تنتشر مما جعلها في حكم المخطوط.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وقسمين:

أولاً: قسم الدراسة.

ثانياً: قسم التحقيق.

وأما المقدمة فتشتمل على ما يلي:

- مقدمة البحث.
- سبب اختيار الموضوع.
- خطة البحث.
- منهج التحقيق.
- شكر وتقدير

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان.

الفصل الأول: دراسة عن المؤلف، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: حياته الشخصية، وتحته ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: صفاته وأخلاقه.

المبحث الثاني: حياته العلمية، وتحته عدة مطالب.

المطلب الأول: طلبه للعلم ورحلته.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: مذهبه الفقهي.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: دراسة الكتاب، وتحته خمسة مطالب.

المطلب الأول: عنوان الكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

المطلب الثاني: تاريخ تأليف الكتاب، وسبب تأليفه.

المطلب الثالث: موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: مصادر المؤلف في الكتاب.

المطلب الخامس: مترلة الكتاب العلمية والمآخذ عليه.

المبحث الثاني: وصف النسخ الخطية للكتاب مع إيراد نماذج منها، وتحته ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: وصف النسخ الخطية للكتاب.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية الستّ المعتمدة في التحقيق.

المطلب الثالث : نماذج من النسخ الخطية.

القسم الثاني : النص المحقق

- **منهجي في التحقيق.**

أما منهج التحقيق الذي سرت عليه كالآتي :

أولاً : تحقيق النص، قمت بما يلي :

١- قمت بقراءة النص ونسخ المخطوط وضبط ما تُشكِل قراءتُه، وقابلت بين النسخ، واخترت ست نسخ من النسخ الخطية التي وقفت عليها في تحقيق هذا الكتاب:

إحداها: نسخة مكتبة السليمانية بتركيا، مصورة من مكتبة "يازما بغيستار" المنسوخة سنة (١٠٤٩هـ) وهي التي اعتمدها أصلاً، ورمزت لها في التحقيق بـ((أ)).

وثانيها: نسخة مكتبة السليمانية بتركيا مصورة من مكتبة "لا له لي" المنسوخة سنة (١١١٧هـ)، ورمزت لها في التحقيق بـ((ب)).

وثالثها: نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية مصورة من مكتبة مدرسة بشير آغا بالمدينة المنورة المنسوخة سنة (١١٢٠هـ)، ورمزت لها في التحقيق بـ((ج)).

ورابعها: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض – ميكروفيلم- تحت الرقم: (٧٩٩٣)، المنسوخة (١١٤٢هـ)، ورمزت لها في التحقيق بـ((د)).

وخامسها: نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض -تحت الرقم: (٩٤٤٢) مكبرات، ورمزت لها في التحقيق بـ((هـ)).

وسادسها: نسخة طبعة حجرية بمكتبة مكة المكرمة، طبعت في المدارس الكائنة في بلدة لكنو سنة ١٣٢١هـ، ورمزت لها في التحقيق بـ((ط)).

٢- اعتمدت في كتابة الكتاب ونسخه على قواعد الإملاءِ الحديثة، وكتبت الآيات القرآنية كما في المصحف من غير إشارة إلى الخطأ في الحاشية.

٣- أثبت الفروق الواقعة بين النسخ، ونبهت عليها في الحاشية، مستثنياً من ذلك صيغ التمجيد، والصلاة والسلام على الرسول ﷺ، والترضي عن الصحابة، والترحم على بقية العلماء.

٤- وإذا كان هناك تصحيفٌ أو سَقطٌ في نسخة (أ) يخِلّ بالمعنى، فإني أصححه من نسخ أخرى أو من المصادر التي نقل منها المؤلف، وإذا لم يخِلَّ بالمعنى فإني أشير إليه في الحاشية ولا أُثبِته في المتن، ولعلَّ المؤلف وقف على ما أثبته أو نقله بالمعنى.

٥- إذا وجد سقط في النسخة الأصلية وأجمعت بقية النسخ على إثباتها فإني أضع تلك الزيادة بين المعقوفتين [ ] ولا أشير إليها في الحاشية إلا إذا انفردت إحدا النسخ بالزيادة فأشير إليها في الحاشية.

٦- إذا وجد سقط في جميع النسخ غير النسخة الأصلية فإني أضع ما سقط بين القوسين المرتفعين ( ) ولا أشير إليه في الحاشية، وإذا كان سقط في بعضها أشير في الحاشية إلى النسخة التي حصل فيها سقط.

٧- ولا أشير إلى الاختلافات نظراً لكثرتها وحتى لا تثقل الحواشي بذلك في الحالات التالية:
- الزيادة أو النقصان في أحرف الكلمة، مثل الاختلاف في (لم يقولو) و(لم يقولوا) ونحو ذلك.
- التقديم والتأخير بين الكلمة ومعنى الجملة واحد في كلتا الحالين، مثل الاختلاف في (يزداد سرورهم وفرحهم) و(يزداد فرحهم وسرورهم) ونحو (ذهبت عنك تلك الأشياء) و(ذهبت تلك الأشياء عنك) ونحو ذلك.
- التبادل بين الضمير والاسم الظاهر، مثل الاختلاف في نحو (عند أبي حنيفة) و(عنده) ونحو (قال النبيّ ﷺ) و(قال ﷺ) ونحو ذلك.
- الزيادة التي لا تؤثر في معنى الجملة، مثل الاختلاف في (موسى النبي عليه السلام) و(موسى عليه السلام) ونحو ذلك.

٨- وإذا تمّ تصويب ما في النسخة الأصلية من بقية النسخ أشير في الحاشية إلى ما في ((أ)) ولا أعلق عليه بقولي (التصويب من بقية النسخ) وإذا كان التصويب من بعض النسخ أشير في الحاشية بذكر النسخة التي تمّ التصويب منها.

٩- أثبت صيغ الصلاة والسلام على الرسول ﷺ والترضي عن الصحابة في بعض المواطن التي ترك المؤلف كتابتها دون التنبيه عليها في الحاشية.

١٠- حددت بداية كل وجه من وجهي لوحة المخطوط من نسخة الأصل، وذلك بوضع خطٍّ مائلٍ قبل أول كلمةٍ في بداية الوجه، ثم أسجّل رقم اللوحة، وأشير إلى الوجه الأول بحرف (أ) وإلى الوجه الثاني بحرف (ب)، وأجعله في الهامش الجانبي.

١١- وضعت عناوين لبعض الفصول وبعض العناوين التوضيحية بين معكوفتين [ ] في جانب الصفحة.

ثانياً : الآيات القرآنية، قمت بما يلي :

١- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني.

٢- عزوت الآيات إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية.

ثالثاً : الأحاديث النبوية، قمت بما يلي :

١- جعلت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدَوَجين (( )) تمييزاً لها عن الآثار والأقوال ونص الكتاب.

٢- خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب بالرجوع إلى مظانها من دواوين السنة وأمهات كتب الحديث، مع العناية بذكر أقوال العلماء في بيان درجة الحديث والحكم عليه من حيث الصحة والحُسْنِ والضَعَف، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٣- وإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما أو إلى أحدهما.

٤- ذكرت في تخريج الحديث اسم الصحابي الراوي للحديث إذا كان اسمه مغفلاً في المتن.

٥- ذكرت في تخريج الأحاديث رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد.

٦- خرجت الأحاديث في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت في المواطن اللاحقة فإني أكتفي بالإشارة إلى تخريجها في الموطن المتقدم.

رابعاً : الآثار والأقوال، قمت بما يلي :

١- جعلت الآثار والأقوال بين قوسين هلاليين ( ) تمييزاً لها عن الأحاديث النبوية ونص الكتاب.

٢- اجتهدت في عزو الآثار والأقوال إلى مصادرها الأصلية، فإذا لم أجد ذكرتُ من ذكرها من العلماء أو نقلها في كتبهم.

٣- عزوت الآثار والأقوال في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت في المواطن اللاحقة فإني أكتفي بالإشارة إلى عزوها في الموطن المتقدم.

خامساً : النصوص المنقولة، قمت بما يلي :

١- جعلت النصوص المنقولة بين علامة التنصيص تمييزاً لها عن كلام المؤلف.

٢- حاولت في توثيق النصوص المنقولة وعزوها إلى مصادرها سواء كان المصدر مطبوعاً أو مخطوطاً، مع الحرص على مقابلة النص المنقول من الكتاب الأصلي إن وجد.

٣- إذا لم أَعثُر على المصدر الأصلي فإني أذكر من أورده من العلماء في كتبهم.

٤- أما النصوص المنقولة التي ذكرتها في التعليق أضعها بين علامة التنصيص إذا نقلتها حرفياً، وإن كانت بالمعنى أو بالاختصار قلت قبل ذكر المراجع: (انظر ...).

سادساً : الأعلام، قمت بما يلي :

١- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الكتاب مستثنياً المشهورين منهم كالأنبياء والملائكة ومشاهير الصحابة؛ كالخلفاء الأربعة والسبعة المكثرين من الرواية عن النبيﷺ، والعبادلة الأربعة، ومشاهير العلماء المؤلفين؛ كأئمة المذاهب الأربعة وأصحاب الكتب الستة.

٢- تتضمن ترجمة العلم –غالباً– الأمور التالية ؛ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه وما اشتهر به مع الإشارة إلى سنة ولادته ووفاته.

٣- لا أزيد في ترجمة الأعلام على ثلاثة أسطر إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك؛ كذكر أقوالهم في موضوع الكتاب أو في الحث على التمسك بالسنة والتحذير عن البدعة.

٤- ترجمت للأعلام في أول موطن ورد ذكرهم، وإذا تكرر فإني أكتفي بالإشارة إلى ترجمتهم في الموطن المتقدم.

سابعاً : الكلمات الغريبة، قمت بما يلي :

١- بينت معاني المفردات الغريبة والمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب ووثقتها من مصادرها المعتبرة.

٢- بينت معاني المفردات الغريبة والمصطلحات العلمية في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت فإني أُشير إلى أنه قد تقدم التعريف بها.

ثامناً : المسائل العلمية، قمت بما يلي :

١- اهتممت بتوثيق المسائل العلمية الواردة في الكتاب من مصادرها المختصة مع قدر المستطاع.

٢- علّقت على المسائل العلمية التي تحتاج إلى بيان وتوضيح مع الإشارة إلى المصادر المَعْنِيَّة بالمسألة المشارِ إليها، وذلك في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت فإني أُشير إلى أنه قد تقدم التعليق عليها.

تاسعاً : البلدان والأماكن، قمت بما يلي :

عرّفت البلدان والأماكن الواردة في الكتاب في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت فإني أشير إلى أنه قد تقدم التعريف بها، مستثنياً المشهورة منها.

عاشراً : المذاهب والفرق، قمت بما يلي :

عرّفت المذاهب والفرق الواردة في الكتاب في أول موطن ورد ذكرها، وإذا تكررت فإني أشير إلى أنه قد تقدم التعريف بها.

الحادي عشر : المصادر العلمية، قمت بما يلي :

١- رتبت المصادر العلمية التي استفدت منها في الحاشية حسب الوفيات.

٢- تتضمن معلومات المصادر في أول موطن ورد ذكرها الأمور التالية ؛ اسم المؤلف وعنوان الكتاب ورقم الجزء والصفحة، وإذا تكررت فإني أكتفي بذكر عنوان الكتاب ورقم الجزء والصفحة.

الثاني عشر : الفهارس العامة .

ذيّلت هذا البحث بفهارس علمية متنوعة تسهل الاستفادة منه والوقوف على جزئياته، وهي على نحو التالي :

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الآثار والأقوال.
- فهرس الأعلام المترجمين.
- فهرس الفرق والمذاهب.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس البلدان والقبائل.
- فهرس المصادر والمراجع العلمية.
- فهرس الموضوعات.



شكر وتقدير

شكر وتقدير

أشكر الله على ما منَّ عليَّ من نعمه الكثيرة وآلائه الجزيلة وأعظمها وأجلها قدراً بعد نعمة الإسلام والإيمان توفيقه أن أكون من طلبة العلم الشرعي في هذه المدينة النبوية، في دار الهجرة ومنبع الوحي، ودار المهاجرين والأنصار بين يدي العلماء الصالحين من الفقهاء والمحدثين، وإني أتذكر أول ما وطأت قدمي هذه الدار دمعت عيني، وأنا أحدث نفسي كيف كانت حياة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم في هذه الدار بين العلم والعمل، يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم، وقد تمنّيت أن أطلب العلم في هذه الجامعة السلفية وفي هذه البقعة المباركة، ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد على تحقيقه لهذه الأمنية الغالية، والله على كل شيء قدير، وبالشكر جدير.

قال سبحانه ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[1].

وامتثالاً لقوله النبي ﷺ ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس))[2].

وقوله ﷺ ((من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه))[3].

فإني أشكر حكومةَ هذه البلاد وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين على ما تقدمه وتبذله في خدمة الإسلام والمسلمين، أسأل الله أن يحفظ هذه البلاد من كيد الأعداء الحاسدين وأن يمنّ عليها بالإيمان والأمان والسلامة والإسلام.

---

(١) سورة إبراهيم، آية : ٧.

(٢) أخرجه أبو داود: ٢٥٥/٤ (٤٨١١)، والترمذي: ٣٣٩/٤ (١٩٥٤).
وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".
وصححه الشيخ الألباني كما في "السلسلة الصحيحة": ١٥٨/١ (٤١٧)

(٣) أخرجه أبو داود: ٢١٢/٢ (١٦٧٢)، والنسائي: ٨٧/٣ (٢٥٦٦).
قال الشيخ الألباني: "صحيح". (صحيح سنن أبي داود": ٤٦٤/١، و"صحيح سنن النسائي": ٢١٧/٢، و"السلسلة الصحيحة": ٥١٠/١ (٢٥٤).

ثم أتقدم بجزيل شكري لشيخي ومشرفي الكريم الشيخ الدكتور صالح بن محمد العقيل -حفظه الله- فقد أسدى إليّ من النصح والتوجيه وبذل لي من الجهد والوقت، وكلّ ذلك في حلمٍ ورحابة صدرٍ مما كان لتوجيهاته الثمينة وملاحظاته السديدة الأثرُ البالغ في إنجاز هذه الرسالة، أسأل الله أن يجزل له المثوبة وأن يتقبل منه صالح أعماله وأن يبارك في علمه وأهله وماله.

كما أتقدم بجزيل شكري للشيخين الفاضلين الأستاذ الدكتور محمد بنِ عبد الرحمن الخميس والدكتور محمود بنِ عبد الرحمن قدح -حفظهما الله- اللذَين تفضلا بقراءة هذه الرسالة وتقييمها وإبداء الملاحظات عليها مع كثرة أعمالهما وأشغالهما، ولقد تلقيت منهما أيضاً إرشادات سديدة ونصائحَ قيّمةٍ وتوجيهات مفيدة، أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء وأن يتقبل منهما صالح الأعمال وأن يبارك لهما في العلم والأهل والمال.

وأشكر صاحب السعادة الشيخ الدكتور سالم سقاف الجفري سفير جمهورية إندونيسيا لدي المملكة وسَلْطَنَةِ عمان وصاحب السعادة الأستاذ جاتوت عبد الله منشور قَنصُل جمهورية إندونيسيا بجدة ومرافقيهم من المسؤولين بسفارة إندونيسيا بالرياض وقَنصُلية إندونيسيا بجدة الذين تجشَّموا عناء السفر لحضور هذه المناقشة فجزاهم الله خير الجزاء على اهتمامهم ورعايتهم للطلاب الإندونسيين في هذا البلد المبارك، ثم بقيةَ مشايخي الفضلاء وأساتذتي الأجلاّء الذين تلقّيت منهم العلم النافع والأدب الرفيع، ثم إخواني الأعزاء وزملائي الأوفياء الذين تقدموا إليّ بإبداء رأيٍ أو نصيحةٍ أو مشورةٍ أو بإعارة كتابٍ أو إرشادٍ إلى مرجعٍ أو غيرِ ذلك.

ثم أشكر القائمين على هذه الجامعة المباركة في مقدمتهم معاليُ مدير الجامعة، وعميدُ الدراساتِ العليا، وعميدُ كليةِ الدعوة وأصول الدين، ورئيسُ قسمِ العقيدة -حفظهم الله جميعاً- الذين بذلوا النفس والنفيس في خدمة العلم وطلابه، ثم بقية المسئولين والموظفين وكل من ساعدني في إتمام هذا البحث، فجزاهم الله خير الجزاء.

وفي الختام لست أدعي أني بلغت الكمال بهذا العمل في هذه الرسالة ولكن حسبي أنني بذلت جهدي طلباً للحق وسعياً للصواب، وشأن كل عملٍ بشريٍ يعتريه النقص والخطأ والزلل والنسيان، فما كان فيه من حق وصواب فذلك فضل من الله ومنّه وكرمه وإحسانه وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ أو نقص أو تقصير فذلك مني ومن الشيطان وأستغفر الله في سرّي وعلني.

وأسأل الله العالي القدير أن يوفّقني ومشايخي وإخواني طلبة العلم وجميع المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح، وأن يجنّبنا الجهل والعصيان، وأن يعفو عنا الزلل والنسيان، إنه جواد كريم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



قسم الدراسة